. @ 361 @

فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول ا أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك .

فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان فينا قبل ذلك صالحاً ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر ا وا لا تقتله ولا تقدر على قتله .

فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم لسعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت وا لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين .

فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول ا قائم على المنبر فلم يزل رسول ا يخفضهم حتى سكتوا وسكت .

قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح أبواي عندي وقد مكثت ليلتين ويوماً لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء فالق كبدي .

قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي .

قالت فبينما نحن كذلك دخل علينا رسول ا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها .

وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني .

قالت فتشهد رسول ا حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك ا وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري ا وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب ا عليه .

قالت فلما قضى رسول ا مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول ا فيما قال قال فوا ما أدري ما أقول لرسول ا قالت فقلت لأمي أجيبي رسول ا قالت وا ما أدري ما أقول لرسول ا